



(٨)

متن مسائل الجاهلية
لشيخ الإسلام المجدد محمد بن عبد الوهاب
رحمه الله
١١١٥ - ١٢٠٦ هـ







(٨)

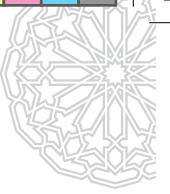
مسائل الجاهلية

هَذِهِ مَسَائِلُ خَالَفَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ الْكِتَابِيِّينَ وَالْأُمِّيِّينَ، مِمَّا لَا غِنَى لِلْمُسْلِمِ عَنْ مَعْرِفَتِهَا.

فَالضُّدُّ يُظْهِرُ حُسْنَهُ الضُّدُّ وَبِضِدِّهَا تَتَبَيَّنُ الْأَشْيَاءُ فَأَهُمُّ مَا فِيهَا وَأَشَدُّهَا خَطَرًا: عَدَمُ إِيْمَانِ الْقَلْبِ بِمَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ ﷺ، فَإِنْ انْصَافَ إِلَى ذَلِكَ اسْتِحْسَانٌ مَا عَلَيْهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ تَمَّتِ الْخِسَارَةُ، كَمَا قَالَ -تَعَالَى-: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَطْلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (العنكبوت: ٥٢).

المسألة الأولى: أَنَّهُمْ يَتَعَبَّدُونَ بِإِشْرَاكِ الصَّالِحِينَ فِي دُعَاءِ اللَّهِ وَعِبَادَتِهِ، يُرِيدُونَ شَفَاعَتَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ؛ لِظَنِّهِمْ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ ذَلِكَ، وَأَنَّ الصَّالِحِينَ يُحِبُّونَهُ، كَمَا قَالَ -تَعَالَى-: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعُونَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ (يونس: ١٨)، وَقَالَ -تَعَالَى-: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾ (الزمر: ٣). وَهَذِهِ أَعْظَمُ مَسْأَلَةٍ خَالَفَهُمْ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاتَى بِالْإِخْلَاصِ، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ دِينُ اللَّهِ الَّذِي أَرْسَلَ بِهِ جَمِيعَ الرُّسُلِ، وَأَنَّهُ لَا يُقْبَلُ مِنَ الْأَعْمَالِ إِلَّا الْخَالِصُ، وَأَخْبَرَ أَنَّ مَنْ فَعَلَ مَا اسْتَحْسَنُوا فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، وَمَا وَاهُ النَّارُ. وَهَذِهِ هِيَ الْمَسْأَلَةُ الَّتِي تَفَرَّقَ النَّاسُ مِنْ أَجْلِهَا بَيْنَ مُؤْمِنٍ وَكَافِرٍ، وَعِنْدَهَا وَقَعَتِ الْعَدَاوَةُ، وَلَا جِلْهََا





جامع المتون

شُرِعَ الجِهَادُ، كَمَا قَالَ -تَعَالَى-: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ (الأنفال: ٣٩).

المسألة الثانية: أَنَّهُمْ مُتَفَرِّقُونَ فِي دِينِهِمْ، كَمَا قَالَ -تَعَالَى-: ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ (الروم: ٣٢) وكذلك فِي دُنْيَاهُمْ، وَيُرُونَ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الصَّوَابُ، فَاتَى بِالاجْتِمَاعِ فِي الدِّينِ بِقَوْلِهِ: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ (الشورى: ١٣)، وَقَالَ -تَعَالَى-: ﴿إِنَّ الدِّينَ قُرْءَانُكُمْ وَكُنْتُمْ شَيْعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾ (الأنعام: ١٥٩) وَهَذَا عَنْ مُشَابَهَتِهِمْ بِقَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (آل عمران: ١٠٥)، وَهَذَا عَنْ التَّفَرُّقِ فِي الدُّنْيَا بِقَوْلِهِ: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (آل عمران: ١٠٣).

المسألة الثالثة: أَنَّ مَخَالَفَةَ وَلِيِّ الْأَمْرِ وَعَدَمَ الانْقِيَادِ لَهُ فَضِيلَةٌ، وَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لَهُ ذُلٌّ وَمَهَانَةٌ، فَخَالَفَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لَهُمُ وَالنَّصِيحَةِ، وَغَلَطَ فِي ذَلِكَ وَأَبْدَى فِيهِ وَأَعَادَ. وَهَذِهِ الْمَسَائِلُ الثَّلَاثُ هِيَ الَّتِي جَمَعَ بَيْنَهَا فِيمَا صَحَّ عَنْهُ فِي «الصَّحِيحِ» أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا: أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، وَأَنْ تُنَاصِحُوا مَنْ وَلَاهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ». وَلَمْ يَقَعْ خَلَلٌ فِي دِينِ النَّاسِ وَدُنْيَاهُمْ إِلَّا بِسَبَبِ الْإِخْلَالِ بِهَذِهِ الثَّلَاثِ أَوْ بَعْضِهَا.

المسألة الرابعة: أَنَّ دِينَهُمْ مَبْنِيٌّ عَلَى أَصُولٍ: أَعْظَمُهَا التَّقْلِيدُ، فَهُوَ الْقَاعِدَةُ الْكُبْرَى لِجَمِيعِ الْكُفَّارِ أُولَئِكَ وَآخِرِهِمْ، كَمَا قَالَ -تَعَالَى-: ﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ﴾ (الزخرف: ٢٣)، وَقَالَ -تَعَالَى-: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ (لقمان: ٢١)، فَأَتَاهُمْ بِقَوْلِهِ: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْطِيكُمْ بِوَحْدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ خُفٍّ وَقَدْ رَدَىٰ ثُمَّ نَفَعَكُمْ أَوْ لَكُمْ مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ﴾ (سبا: ٤٦) وَقَوْلِهِ: ﴿اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنَ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مِمَّا تَذْكُرُونَ﴾ (الأعراف: ٣).

المسألة الخامسة: أَنَّ مِنْ أَكْبَرِ قَوَاعِدِهِمُ الْإِغْتِرَارَ بِالْأَكْثَرِ، وَبِحُجَّتِهِمْ بِهِ عَلَى صِحَّةِ الشَّيْءِ، وَيَسْتَدِلُّونَ عَلَى بُطْلَانِ الشَّيْءِ بِغُرْبَتِهِ وَقَلَّةِ أَهْلِهِ، فَأَتَاهُمْ بِضِدِّ ذَلِكَ، وَأَوْضَحَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْقُرْآنِ.





ثانياً/ متون العقيدة والتوحيد

المسألة السادسة: الاحتجاج بالمتقدمين، كقوله: ﴿قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى﴾ (طه: ٥١)، ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأُولَى﴾ (المؤمنون: ٢٤).

المسألة السابعة: الاستدلال بقوم أعطوا قوًى في الأفهام والأعمال وفي الملك والمال والجاه، فردَّ الله ذلك بقوله -تعالى-: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾ (الأحقاف: ٢٦)، وقوله: ﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ (البقرة: ٨٩)، وقوله: ﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ﴾ (البقرة: ١٤٦).

المسألة الثامنة: الاستدلال على بطلان الشيء بأنه لم يتبعه إلا الضعفاء، كقوله: ﴿قَالُوا أَنْزِلْ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ﴾ (الشعراء: ١١١)، وقوله: ﴿أَهْوَآءَ مَنْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا﴾ (الأنعام: ٥٣)، فردَّه الله بقوله: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ (الأنعام: ٥٣).

المسألة التاسعة: اقتداءهم بفسقة العلماء وجهال العباد، فاتى بقوله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ كَثِيرٍ مِّنَ الْأَنْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (التوبة: ٣٤)، وقوله: ﴿قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابُ لَا تَعْلَمُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ (المائدة: ٧٧).

المسألة العاشرة: الاستدلال على بطلان الدين بقله أفهام أهله، وعدم حفظهم كقولهم: ﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾ (هود: ٢٧).

المسألة الحادية عشرة: الاستدلال بالقياس الفاسد كقولهم: ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾ (إبراهيم: ١٠).

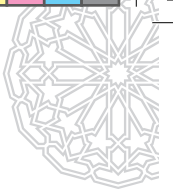
المسألة الثانية عشرة: إنكار القياس الصحيح، والجامع لهذا وما قبله: عدم فهم الجامع والفارق.

المسألة الثالثة عشرة: الغلو في العلماء والصالحين كقوله: ﴿يَتَاهَلِ الْكِتَابُ لَا تَعْلَمُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ (النساء: ١٧١).

المسألة الرابعة عشرة: أن كل ما تقدم مبني على قاعدة، وهي النفي والإثبات، فيتبعون الهوى والظن، ويعرضون عما جاءت به الرُّسل.

المسألة الخامسة عشرة: اعتذارهم عن اتباع ما آتاهم الله بعدم الفهم كقولهم: ﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ (البقرة: ٨٨)، ﴿يَشْعَبُونَ مَا نَبَفَّهُ كَثِيرًا مِّمَّا نَقُولُ﴾ (هود: ٩١) فأكد بهم الله، وبين أن ذلك بسبب الطبع على قلوبهم، وأن الطبع بسبب كفرهم.





المسألة السادسة عشرة: اعتياضهم عما آتاهم من الله بكتب السحر كما ذكر الله ذلك في قوله: ﴿بَدَّ فَرْقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كَتَبَ اللَّهُ وِرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (١٠١) وَأَتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلِيمَنَ ﴿ (البقرة: ١٠١، ١٠٢).

المسألة السابعة عشرة: نسبة باطلهم إلى الأنبياء، كقوله: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ﴾ (البقرة: ١٠٢)، وقوله: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا﴾ (آل عمران: ٦٧).

المسألة الثامنة عشرة: تناقضهم في الانتساب، يتنسبون إلى إبراهيم مع إظهارهم ترك أتباعه. **المسألة التاسعة عشرة:** قدحهم في بعض الصالحين بفعل بعض المتسبين إليهم؛ كقدح اليهود في عيسى، وقدح اليهود والنصارى في محمد ﷺ.

المسألة العشرون: اعتقادهم في مخاريق السحرة وأمثالهم أنها من كرامات الصالحين، ونسبته إلى الأنبياء كما نسبوه لسليمان عليه السلام.

المسألة الحادية والعشرون: تعبدتهم بالمكاء والتصدية. **المسألة الثانية والعشرون:** أنهم اتخذوا دينهم هواً ولعباً. **المسألة الثالثة والعشرون:** أن الحياة الدنيا غرتهم فظنوا أن عطاء الله منها يدل على رضاه كقولهم: ﴿وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ﴾ (سبأ: ٣٥).

المسألة الرابعة والعشرون: ترك الدخول في الحق إذا سبقهم إليه الضعفاء تكبراً وأنفة، فأنزل الله - تعالى -: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ (الأنعام: ٥٢).

المسألة الخامسة والعشرون: الاستدلال على بطلانه بسبق الضعفاء، كقولهم: ﴿لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾ (الأحقاف: ١١).

المسألة السادسة والعشرون: تحريف كتاب الله من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. **المسألة السابعة والعشرون:** تصنيف الكتب الباطلة، ونسبتها إلى الله كقوله: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ﴾ (البقرة: ٧٩).

المسألة الثامنة والعشرون: أنهم لا يقبلون من الحق إلا الذي مع طائفتهم كقوله: ﴿قَالُوا نُوْمُنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا﴾ (البقرة: ٩١).

المسألة التاسعة والعشرون: أنهم مع ذلك لا يعلمون بما تقول طائفتهم كما تبه الله تعالى عليه بقوله: ﴿قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ (البقرة: ٩١).





ثانياً/ متون العقيدة والتوحيد

المسألة الثلاثون: وَهِيَ مِنْ عَجَائِبِ آيَاتِ اللَّهِ أَنَّهُمْ لَمَّا تَرَكُوا وَصِيَّةَ اللَّهِ بِالْاجْتِمَاعِ، وَارْتَكَبُوا مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْافْتِرَاقِ، صَارَ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحِينَ.

المسألة الحادية والثلاثون: وَهِيَ مِنْ أَعْجَبِ الْآيَاتِ -أَيْضاً- مُعَادَاتُهُمُ الدِّينَ الَّذِي انْتَسَبُوا إِلَيْهِ غَايَةَ الْعَدَاوَةِ، وَمَحَبَّتُهُمْ دِينَ الْكُفَّارِ الَّذِينَ عَادَوْهُمْ وَعَادُوا نَبِيَّهُمْ وَفَتَنَّهُمْ غَايَةَ الْمَحَبَّةِ، كَمَا فَعَلُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا أَتَاهُمْ بِدِينِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَاتَّبَعُوا كُتُبَ السَّحَرِ وَهِيَ مِنْ دِينِ آلِ فِرْعَوْنَ.

المسألة الثانية والثلاثون: كُفَرُهُمْ بِالْحَقِّ إِذَا كَانَ مَعَ مَنْ لَا يَهُوونَهُ، كَمَا قَالَ -تَعَالَى-: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ الْنَصْرَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ الْنَصْرَى لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ﴾ (البقرة: ١١٣).

المسألة الثالثة والثلاثون: إِنكَارُهُمْ مَا أَقَرُّوا أَنَّهُ مِنْ دِينِهِمْ كَمَا فَعَلُوا فِي حَجِّ الْبَيْتِ، فَقَالَ -تَعَالَى-: ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ (البقرة: ١٣٠).

المسألة الرابعة والثلاثون: أَنَّ كُلَّ فِرْقَةٍ تَدَّعِي أَنَّهَا النَّاجِيَةُ، فَأَكْذَبَهُمُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (البقرة: ١١١) ثُمَّ بَيَّنَّ الصَّوَابَ بِقَوْلِهِ: ﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ (البقرة: ١١٢).

المسألة الخامسة والثلاثون: التَّعَبُّدُ بِكَشْفِ الْعَوْرَاتِ كَقَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا﴾ (الأعراف: ٢٨).

المسألة السادسة والثلاثون: التَّعَبُّدُ بِتَحْرِيمِ الْحَلَالِ كَمَا تَعَبَّدُوا بِالشَّرْكِ.

المسألة السابعة والثلاثون: التَّعَبُّدُ بِاتِّخَاذِ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ.

المسألة الثامنة والثلاثون: الْإِلْحَادُ فِي الصِّفَاتِ كَقَوْلِهِ -تَعَالَى-: ﴿وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (فصلت: ٢٢).

المسألة التاسعة والثلاثون: الْإِلْحَادُ فِي الْأَسْمَاءِ كَقَوْلِهِ: ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ﴾ (الرعد: ٣٠).

المسألة الأربعون: التَّعْطِيلُ، كَقَوْلِ آلِ فِرْعَوْنَ.

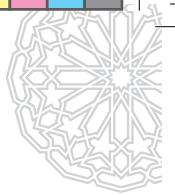
المسألة الحادية والأربعون: نِسْبَةُ النَّفَائِصِ إِلَيْهِ -سُبْحَانَهُ- كَالْوَلَدِ، وَالْحَاجَةِ، وَالتَّعَبُّ، مَعَ تَنْزِيهِ رُهْبَانِهِمْ عَنْ بَعْضِ ذَلِكَ.

المسألة الثانية والأربعون: الشَّرْكُ فِي الْمُلْكِ كَقَوْلِ الْمَجُوسِ.

المسألة الثالثة والأربعون: جُحُودُ الْقَدْرِ.

المسألة الرابعة والأربعون: الْاِحْتِجَاجُ عَلَى اللَّهِ بِهِ.





جامع المتون

- المسألة الخامسة والأربعون: مُعارضةُ شَرعِ اللهِ بِقدرِهِ.
- المسألة السادسة والأربعون: مَسْبةُ الدَّهرِ كَقولِهِمْ: ﴿وَمَا يُهْلِكُهَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ (الجاثية: ٢٤).
- المسألة السابعة والأربعون: إِضافةُ نَعَمِ اللهِ إِلَى غَيرِهِ، كَقولِهِ: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثَمَّ يُكْفِرُونَ﴾ (النحل: ٨٣).
- المسألة الثامنة والأربعون: الكُفْرُ بِآياتِ اللهِ.
- المسألة التاسعة والأربعون: جَحْدُ بَعْضِهَا.
- المسألة الخمسون: قَوْلُهُ: ﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ﴾ (الأنعام: ٩١).
- المسألة الحادية والخمسون: قولُهُم في القرآن: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾ (المدثر: ٢٥).
- المسألة الثانية والخمسون: القَدْحُ في حِكْمَةِ اللهِ، تَعَالَى.
- المسألة الثالثة والخمسون: إِعْمالُ الحِيلِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ في دَفْعِ مَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ كَقولِهِ -تَعَالَى-: ﴿وَمَكُرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ﴾ (آل عمران: ٥٤)، وَقولِهِ: ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَكُفُّوا عَنَّا خِرًا﴾ (آل عمران: ٧٢).
- المسألة الرابعة والخمسون: الإِقرارُ بِالْحَقِّ؛ لِيَتَوَصَّلُوا بِهِ إِلَى دَفْعِهِ كَمَا قَالَ في الآيَةِ.
- المسألة الخامسة والخمسون: التَّعَصُّبُ لِلْمَذْهَبِ كَقولِهِ فِيهَا: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ﴾ (آل عمران: ٧٣).
- المسألة السادسة والخمسون: تَسْمِيَةُ اتِّبَاعِ الإِسْلامِ شُرْكَاءَ كَمَا ذَكَرَهُ في قولِهِ -تَعَالَى-: ﴿مَا كَانَ لِلشَّرِّ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللَّهِ﴾ (آل عمران: ٧٩).
- المسألة السابعة والخمسون: تَحْرِيفُ الكَلِمِ عَن مَوَاضِعِهِ.
- المسألة الثامنة والخمسون: لِيُؤَلِّسَنِي بِالْكِتَابِ.
- المسألة التاسعة والخمسون: تَلْقِيبُ أَهْلِ الهُدَى بِالصِّبَاةِ وَالْحَشْوِيَّةِ.
- المسألة الستون: افْتِرَاءُ الكَذِبِ عَلَى اللهِ.
- المسألة الحادية والستون: التَّكْذِيبُ بِالْحَقِّ.
- المسألة الثانية والستون: كَوْنُهُمْ إِذَا غَلِبُوا بِالْحُجَّةِ فَرَعَوْا إِلَى الشُّكْوَى لِلْمَلُوكِ، كَمَا قَالُوا: ﴿أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ (الأعراف: ١٢٧).
- المسألة الثالثة والستون: رَمِيَهُمْ إِيَّاهُمْ بِالْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ، كَمَا في الآيَةِ.





ثانياً/ متون العقيدة والتوحيد

المسألة الرابعة والستون: رَمِيَهُمْ إِيَّاهُمْ بِانْتِقَاصِ دِينِ الْمَلِكِ، كَمَا قَالَ -تَعَالَى-: ﴿وَيَذَرُكَ وَءَالِهَتَكَ﴾ (الأعراف: ١٢٧)، وَكَمَا قَالَ -تَعَالَى-: ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ﴾ (غافر: ٢٦).

المسألة الخامسة والستون: رَمِيَهُمْ إِيَّاهُمْ بِانْتِقَاصِ آلِهَةِ الْمَلِكِ كَمَا فِي الْآيَةِ.

المسألة السادسة والستون: رَمِيَهُمْ إِيَّاهُمْ بِتَبْدِيلِ الدِّينِ كَمَا قَالَ -تَعَالَى-: ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ (غافر: ٢٦).

المسألة السابعة والستون: رَمِيَهُمْ إِيَّاهُمْ بِانْتِقَاصِ الْمَلِكِ كَقَوْلِهِمْ: ﴿وَيَذَرُكَ وَءَالِهَتَكَ﴾ (الأعراف: ١٢٧).

المسألة الثامنة والستون: دَعَوَاهُمْ الْعَمَلِ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْحَقِّ كَقَوْلِهِمْ: ﴿نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا﴾ (البقرة: ٩١) مَعَ تَرْكِهِمْ إِيَّاهُ.

المسألة التاسعة والستون: الزِّيَادَةُ فِي الْعِبَادَةِ كَفَعْلِهِمْ يَوْمَ عَاشُورَاءَ.

المسألة السبعون: نَقْصُهُمْ مِنْهَا، كَتَرْكِهِمُ الْوُقُوفَ بِعَرَفَاتٍ.

المسألة الحادية والسبعون: تَرْكُهُمُ الْوَاجِبَ وَرَعًا.

المسألة الثانية والسبعون: تَعَبُّدُهُمْ بِتَرْكِ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ.

المسألة الثالثة والسبعون: تَعَبُّدُهُمْ بِتَرْكِ زِينَةِ اللَّهِ.

المسألة الرابعة والسبعون: دَعْوَتُهُمُ النَّاسَ إِلَى الضَّلَالِ بِغَيْرِ عِلْمٍ.

المسألة الخامسة والسبعون: دَعْوَتُهُمُ إِيَّاهُمْ إِلَى الْكُفْرِ مَعَ الْعِلْمِ.

المسألة السادسة والسبعون: الْمَكْرُ الْكَبِيرُ كَفِعْلِ قَوْمِ نُوحٍ.

المسألة السابعة والسبعون: أَنَّ أَثَمَتَهُمْ إِمَّا عَالَمٌ فَاجِرٌ، وَإِمَّا عَابِدٌ جَاهِلٌ، كَمَا فِي قَوْلِهِ: ﴿وَقَدْ

كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ﴾

(البقرة: ٧٥-٧٨).

المسألة الثامنة والسبعون: دَعَوَاهُمْ أَنَّهُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ.

المسألة التاسعة والسبعون: دَعَوَاهُمْ مَحَبَّةَ اللَّهِ مَعَ تَرْكِهِمْ شَرْعَهُ فَطَالَبَهُمُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ

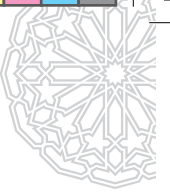
اللَّهَ﴾ (آل عمران: ٣١).

المسألة الثمانون: تَمْنِيهِمُ الْأَمَانِيَّ الْكَاذِبَةَ كَقَوْلِهِمْ: ﴿لَنْ تَمْسَنَا السَّكَاةُ إِلَّا أَيْكَامًا مَعْدُودَةً﴾ (البقرة:

٨٠) وَقَوْلِهِمْ: ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَى﴾ (البقرة: ١١١).

المسألة الحادية والثمانون: اتِّخَاذُ قُبُورِ أَنْبِيَائِهِمْ وَصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ.





جامع المتون

المسألة الثانية والثمانون: اتَّخَذَ آثَارِ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ كَمَا ذَكَرَ عَنْ عُمَرَ.

المسألة الثالثة والثمانون: اتَّخَذَ الشُّرْجَ عَلَى الْقُبُورِ.

المسألة الرابعة والثمانون: اتَّخَذَهَا أَعْيَادًا.

المسألة الخامسة والثمانون: الذَّبْحُ عِنْدَ الْقُبُورِ.

المسألة السادسة والثمانون: التَّبَرُّكُ بِآثَارِ الْمُعْظَمِينَ كَدَارِ النَّدْوَةِ، وَافْتِخَارُ مَنْ كَانَتْ تَحْتَ يَدِهِ بِذَلِكَ، كَمَا

قِيلَ لِحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ: بَعَثَ مَكْرَمَةَ قُرَيْشٍ. فَقَالَ: ذَهَبَتِ الْمَكَارِمُ إِلَّا التَّقْوَى.

المسألة السابعة والثمانون: الْفَخْرُ بِالْأَحْسَابِ.

المسألة الثامنة والثمانون: الطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ.

المسألة التاسعة والثمانون: الْاسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ.

المسألة التسعون: النِّيَاحَةُ.

المسألة الحادية والتسعون: أَنَّ أَجَلَ فَضَائِلِهِمُ الْبَغْيُ، فَذَكَرَ اللَّهُ فِيهِ مَا ذَكَرَ.

المسألة الثانية والتسعون: أَنَّ أَجَلَ فَضَائِلِهِمُ الْفَخْرُ وَلَوْ بِحَقٍّ، فَنَهَى عَنْهُ.

المسألة الثالثة والتسعون: أَنَّ تَعْصِبَ الْإِنْسَانَ لِطَائِفَتِهِ عَلَى الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ أَمْرٌ لَا بُدَّ مِنْهُ عَنْدهُمْ، فَذَكَرَ

اللَّهُ فِيهِ مَا ذَكَرَ.

المسألة الرابعة والتسعون: أَنَّ مِنْ دِينِهِمْ أَخَذَ الرَّجُلُ بِجَرِيمَةٍ غَيْرِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ

أُخْرَى﴾ (فاطر: ١٨).

المسألة الخامسة والتسعون: تَعْيِيرُ الرَّجُلِ بِمَا فِي غَيْرِهِ، فَقَالَ: «أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ؟ إِنَّكَ أَمْرٌ فِيكَ

جَاهِلِيَّةٌ».

المسألة السادسة والتسعون: الْافْتِخَارُ بِوِلَايَةِ الْبَيْتِ، فَذَمَّهُمُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَمِرًا تَهْجُرُونَ﴾

(المؤمنون: ٦٧).

المسألة السابعة والتسعون: الْافْتِخَارُ بِكَوْنِهِمْ ذُرِّيَّةَ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَتَى اللَّهُ بِقَوْلِهِ: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾

(البقرة: ١٣٤).

المسألة الثامنة والتسعون: الْافْتِخَارُ بِالصَّنَائِعِ، كَفِعْلِ أَهْلِ الرَّحْلَتَيْنِ عَلَى أَهْلِ الْحَرِثِ.

المسألة التاسعة والتسعون: عَظَمَةُ الدُّنْيَا فِي قُلُوبِهِمْ كَقَوْلِهِمْ: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ

الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ (الزخرف: ٣١).





ثانياً/ متون العقيدة والتوحيد

المسألة المئة: التَّحَكُّمُ عَلَى اللَّهِ كَمَا فِي الْآيَةِ.

المسألة الحادية بعد المئة: اِزْدِرَاءُ الْفُقَرَاءِ، فَأَتَاهُمْ بِقَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَصَى﴾ (الأنعام: ٥٢).

المسألة الثانية بعد المئة: رَمِيَهُمْ أَتْبَاعَ الرُّسُلِ بِعَدَمِ الْإِخْلَاصِ، وَطَلَبِ الدُّنْيَا، فَأَجَابَهُمْ بِقَوْلِهِ: ﴿مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ (الأنعام: ٥٢) وَأَمْثَلَهَا.

المسألة الثالثة بعد المئة: الْكُفْرُ بِالْمَلَائِكَةِ.

المسألة الرابعة بعد المئة: الْكُفْرُ بِالرُّسُلِ.

المسألة الخامسة بعد المئة: الْكُفْرُ بِالْكِتَابِ.

المسألة السادسة بعد المئة: الْإِعْرَاضُ عَمَّا جَاءَ عَنِ اللَّهِ.

المسألة السابعة بعد المئة: الْكُفْرُ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ.

المسألة الثامنة بعد المئة: التَّكْذِيبُ بِلِقَاءِ اللَّهِ.

المسألة التاسعة بعد المئة: التَّكْذِيبُ بِبَعْضِ مَا أَخْبَرَتْ بِهِ الرُّسُلُ عَنِ الْيَوْمِ الْآخِرِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ﴾ (الكهف: ١٠٥)، وَمِنْهَا التَّكْذِيبُ بِقَوْلِهِ: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (الفاتحة: ٤)، وَقَوْلِهِ: ﴿لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ﴾ (البقرة: ٢٥٤) وَقَوْلِهِ: ﴿إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (الزخرف: ٨٦).

المسألة العاشرة بعد المئة: قَتْلُ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ.

المسألة الحادية عشرة بعد المئة: الْإِيْمَانُ بِالْجِبِّ وَالطَّاغُوتِ.

المسألة الثانية عشرة بعد المئة: تَفْضِيلُ دِينِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى دِينِ الْمُسْلِمِينَ.

المسألة الثالثة عشرة بعد المئة: لَبْسُ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ.

المسألة الرابعة عشرة بعد المئة: كِتْمَانُ الْحَقِّ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ.

المسألة الخامسة عشرة بعد المئة: قَاعِدَةُ الضَّلَالِ، وَهِيَ الْقَوْلُ عَلَى اللَّهِ بِلَا عِلْمِ.

المسألة السادسة عشرة بعد المئة: التَّنَاقُضُ الْوَاضِحُ لَمَّا كَذَّبُوا بِالْحَقِّ كَمَا قَالَ -تَعَالَى-: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ﴾ (ق: ٥).

المسألة السابعة عشرة بعد المئة: الْإِيْمَانُ بِبَعْضِ الْمُنْزَلِ دُونَ بَعْضٍ.

المسألة الثامنة عشرة بعد المئة: التَّفْرِيقُ بَيْنَ الرُّسُلِ.





جامع المتون

المسألة التاسعة عشرة بعد المئة: مُخَاصَمَتُهُمْ فِيهَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ.
المسألة العشرون بعد المئة: دَعَاوُهُمْ اتِّبَاعَ السَّلَفِ مَعَ التَّصْرِيحِ بِمُخَالَفَتِهِمْ.
المسألة الحادية والعشرون بعد المئة: صَدُّهُمْ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ.
المسألة الثانية والعشرون بعد المئة: مَوَدَّتُهُمُ الْكُفْرَ وَالْكَافِرِينَ.
المسألة الثالثة والعشرون بعد المئة، والرابعة، والخامسة، والسادسة، والسابعة، والثامنة والعشرون بعد
المئة: الْعِيَاةُ، وَالطَّرْقُ، وَالطَّيْرَةُ، وَالْكِهَانَةُ، وَالتَّحَاكُمُ إِلَى الطَّاغُوتِ، وَكَرَاهَةُ التَّزْوِيجِ بَيْنَ الْعَبْدِينَ.
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

